

موضوعات العنف الاسري في القنوات الفضائية العراقية -دراسة تحليلية  
لبرنامج من الواقع انموذجاً

Topics of domestic violence in Iraqi satellite channels -  
Analytical study of a program from reality as a model

أ.م.د رعد جاسم الكعبي<sup>(١)</sup>

Assist. Prof. Raad jasim Al Kaabi

أ.م. عامر صبار علي<sup>(٢)</sup>

Assist. Prof. Amer sabbar Ali

### الملخص

تعد ظاهرة العنف الاسري من اخطر الظواهر في الحياة الاجتماعية كون الاسرة هي نواة المجتمع وان العنف الاسري يؤدي الى تفكيك الاسرة واحداث خلل في النسيج الاجتماعي مما يؤدي الى تفكيك المجتمع ولخطورة واهمية هذه الظاهرة جاءت دراستنا للوقوف على اهم موضوعات العنف الاسري التي تتناولها القنوات الفضائية العراقية، وضمت دراستنا ثلاثة فصول تمثل الفصل الاول بمنهجية البحث وشمل مشكلة البحث واهميته واهداف البحث ومنهج البحث والادوات المستخدمة ومجتمع وعينة البحث والتساؤلات اما الفصل الثاني فكان حول الاطار النظري وضم ثلاثة مباحث المبحث الاول عن العنف الاسري والمبحث

١- جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢- جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية.

الثاني عن اسباب انتشار العنف اما المبحث الثالث فكان عن اشكال العنف الاسري والفصل الثالث كان تحليل برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية للفترة من ١-٧-٢٠٢٠ ولغاية ٣١-١٢-٢٠٢٠. الكلمات المفتاحية: العنف الاسري، القنوات الفضائية.

## Abstract

The phenomenon of domestic violence is one of the most dangerous phenomena in social life as the family is the nucleus of society and that domestic violence leads to the dismantling of the family and to a defect in the social fabric which leads to the disintegration of socially our study consisted of three chapters representing the first chapter in the methodology of the research and included each of (the research problem – its importance – its objectives – the research method –the tools used the society and the sample of the research and questions) the second chapter was about the theoretical framework and included three topics of the first study on domestic violence and the second study on the causes if its spread As for domestic violence and the third chapter was an analysis of a reality program from the Dijlah satellite channel for the period from 1-7-2020 until 31-12-2020.

**Keywords:** Domestic Violence, Satellite Channels

## الفصل الاول... الاطار المنهجي

### اولاً: مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث عن ماهية الموضوعات الخاصة بالعنف الاسري التي تناولتها القنوات الفضائية العراقية وكيفية معالجتها؟ وما هو العنف الاسري؟ وما هي اشكاله؟ وهل تنسم بالواقع ام بعيدة عن المجتمع العراقي؟.

### ثانياً: اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث كونه يتناول ظاهرة اجتماعية خطيرة لها تداعيات على النسيج الاجتماعي للأسرة والمجتمع، ودور القنوات الفضائية العراقية ومسؤوليتها الاخلاقية والاجتماعية في تناول موضوعات العنف الاسري والتصدي لها ومعالجتها والكشف عن اسبابها، كما ان للبحث اهمية من خلال استفادة العاملين في البرامج التلفزيونية للوقوف على نتائج البحث، والاستفادة منها وتطوير برامجهم وفق ذلك، كما له فائدة للمؤسسات ذات العلاقة بالقضايا الانسانية وبعض حقول الاختصاصات الانسانية في علم النفس وعلم الاجتماع.

### ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الى

١ - معرفة مدى اهتمام القنوات الفضائية العراقية بظاهرة العنف الاسري

- ٢- التعرف على اهم الموضوعات الخاصة بالعنف الاسري التي تم تناولها في القنوات الفضائية العراقية
- ٣- الكشف عن حجم ظاهرة العنف الاسري في العراق وكيفية معالجتها عن طريق البرامج
- ٤- تقديم التوصيات والمقترحات للحد من ظاهرة العنف الاسري المتنامي في المجتمع العراقي

#### رابعاً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث:- تمثل مجتمع البحث ب موضوعات العنف الاسري في برامج القنوات الفضائية العراقية  
عينة البحث: موضوعات العنف الاسري في برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية

#### خامساً: مجالات البحث

المجال الزماني: متابعة وتحليل حلقات برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية وتحليلها للفترة من

٢٠٢٠-٧-١ ولغاية ٢٠٢٠-٣١-١٢

المجال المكاني: برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية

المجال الموضوعي:- موضوعات العنف الاسري في برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية.

#### سادساً: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومنهج تحليل المضمون، "ويعد المنهج المسحي من اهم المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية الذي يستهدف تصوير وتحليل ووصف خصائص ظاهرة معينة، او موقف معين او مجموعة معينة للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، ولا تقف عند حد جمع البيانات وانما تمتد الى تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها وتفسيرها وتحليلها واستخدام نتائج ودلالات منها" (٣).

#### سابعاً: ادوات البحث:

"هي مجموعة الطرق التي تمكن الباحث من الحصول على اكبر عدد ممكن من المعلومات التي تخدم بحثه والادوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته بعدها نقطة وصل بين الباحث والمبحوث (٤). وقد استخدم الباحث كل من اداة

١ - الملاحظة من خلال متابعة البرامج عينة البحث وكتابة الملاحظات وقد عرف عامر ابراهيم الملاحظة ب "هي الطريقة التي يعتمد فيها الباحث على بصره واحاسيسه وادراكه في تفصي الحقائق وجمع المعلومات" (٥). ٢- اسلوب تحليل المضمون.

٣- سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥، ص ١٣١.

٤- رعد جاسم الكعبي، محاضرة مناهج بحث القيت على طلبة الدكتوراه قسم الاذاعة والتلفزيون في كلية الاعلام جامعة بغداد، الاثنين، ٢٠١٨-١٢-٣.

٥- عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد، دار الشؤون العامة، ١٩٩٢، ص ١٤٤.

## ثامناً: - تساؤلات الدراسة

- ١- ما نوع موضوعات العنف الاسري التي يتناولها برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية؟
- ٢- كيفية معالجة تلك الموضوعات؟ ٣- مدى واقعية موضوعات البرامج الخاصة بالعنف الاسري في برنامج من الواقع.

## الفصل الثاني: الاطار النظري: العنف الاسري واسباب انتشاره واشكاله

### المبحث الاول: - العنف الاسري

لا يعد العنف بشكل عام والعنف الاسري بشكل خاص ظاهرة جديدة وليدة اليوم او الامس القريب وانما هي ظاهرة تضرب بجذورها في اعماق التاريخ حتى تصل الى بدء وجود الانسان على سطح الارض وقصة قابيل وهابيل لهما ابرز مثال على ذلك حيث شهدت اول جريمة قتل عرفها التاريخ الانساني<sup>(٦)</sup>. اذ هي ظاهرة قديمة ولكن خلال العقدين الاخيرين اخذت ظاهرة العنف الاسري تنمو بشكل خطير كسلوك يميز طابع العلاقات داخل الاسرة. ويعرف العنف لغوياً "بانه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء: أي اخذه بشدة، والتعنيف هو التقرع واللوم"<sup>(٧)</sup>. والتعريف الاصطلاحي للعنف بانه " الاكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك او التزام ما"<sup>(٨)</sup> وفي المعجم الفلسفي: "العنف مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى فعل عنيف"<sup>(٩)</sup>.

وعرف في علم الاجتماع بأنه " استخدام الضبط او القوة استخداماً غير مشروع او غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد ما"<sup>(١٠)</sup>. والعنف اصطلاحاً " ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية وهو ذلك الفايروس الحامل للقوة والمانع للعودة، وهو كل تصرف يؤدي الى الحاق الاذى بالأخرين قد يكون الأذى جسدياً، او نفسياً كالسخرية والاستهزاء من الفرد، وفرض الآراء بالقوة واسماع الكلمات البذيئة جميعها اشكال مختلفة للظاهرة نفسها"<sup>(١١)</sup>.

ومفهوم العنف الاسري: - هو عبارة عن اعتداء جسدي على احد افراد العائلة سواء الزوجة او الابناء من جانب طرف آخر كالأب ويعد البعض ان سوء المعاملة وحتى اهمال الاطفال يعد من العنف الاسري،

٦- يوسف ميخائيل اسعد، البشرية والمستقبل الغامض، تحفة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٤٥.

٧- ابن منظور، لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦، ص ٢٥٧.

٨- احمد مهدي حجازي، شادية علي قناوي، المخدرات وواقع العالم الثالث، دراسة حالة لاجد المجتمعات العربية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية تصدر عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ج ١، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٥

٩- جميل صليب، المعجم الفلسفي، ج ٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢، ص ١١٢

١٠- احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦

١١- فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، " دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض "رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٦م، ص ٧.

كما جاء في تعريف الموسوعة العالمية: "سوء المعاملة الجسدية او الجنسية او العاطفية او النفسية التي تحدث بين الازواج والازواج السابقين وغيرهم من الراشدين الذين ربطت بينهم سابقاً او تربط بينهم حالياً علاقات حميمة" (١٢).

والعنف الاسري هو عنف علائقي يتميز عن غيره من انواع العنف الاخرى لم يحدد فاعلها بوضوح ففي العنف الاسري يصدر الفعل العنفي عن شخص تعرفه فتنتج بالضرورة صدمة نتائجها هلعية. (١٣)

كما عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف في تقريرها العالمي الاول الخاص بالصحة والعنف بانه "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية او التهديد باستخدامها ضد الذات لو ضد شخص آخر او ضد مجموعة من الاشخاص او المجتمع ككل مما يسفر عن وقوع اصابات او وفيات او اذى نفسي او سوء نمو او حرمان او قد يؤدي بشكل كبير الى ذلك" وتشير التقديرات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية الى ان نسبة وقوع خسائر في الارواح بسبب اعمال العنف كل عام على مستوى العالم قد بلغت ١,٦ مليون شخص كما يعد العنف من اهم الاسباب الرئيسية التي تؤدي بحياة الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و ٢٤ عاماً خاصةً من الذكور (١٤).

### المبحث الثاني: اسباب انتشار العنف الاسري

بدأ الاهتمام بدراسة العنف وآثاره على الفرد والمجتمع، بعد الحرب العالمية الاولى حيث زادت نسبة الجرائم والعنف والمشكلات الاجتماعية بشكل ملحوظ بعد هذه الفترة مما دفع الباحثون الى تقصي الاسباب والدوافع لمعرفة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في التسبب بهذه المشكلات الاجتماعية من جهة وتحديد الدور الذي تلعبه في التصدي لهذه المشكلات من جهة اخرى. ومن خلال دراسات الباحثين لمعرفة اسباب انتشار العنف اخذ كل سلك طريقاً واسلوباً في رصد وتصنيف اسباب العنف الاسري، فمنهم يرجعها الى اسباب اقتصادية وآخرون الى اسباب نفسية، وما يهمننا في الدراسة الاسباب الاعلامية المساهمة في انتشار العنف الاسري ولكن هذا لا يمنع من ذكر هذه الأسباب:

#### اولاً: الاسباب الذاتية وتتمثل ب(العوامل الفسيولوجية)

ان ارتباط العنف بالرجال يكاد يكون واضحاً في جميع المجتمعات، او الرجال يرتكبون هذا السلوك أكثر من النساء ويرجع البعض الى اسباب وظيفية في جسم الانسان المتمثلة ب الهرمونات الذكورية وقد

١٢- عثمان عثمان ابو زيد، وسائل الاعلام والعنف الاسري، ط١٠، د. م. ن: فهرس مكتبة فهد الوطنية، ٢٠١٠، ص١٣.

١٣- سامي عجمي ورجاء مكي " اشكالية العنف المشرع العنف المدان، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٠٨، م،

ص٨٣-٨٤.

١٤- شبكة الانترنت على العنوان. WHO. 1.6 million die in violence annually.

توصلت معظم الدراسات بان هناك علاقة بين ارتفاع مستوى هرمون الذكور والميل للعدوانية لدى الرجال" (١٥).

### ثانياً: - الاسباب الاجتماعية

وتعد من اهم وابرز المؤثرات في توليد العنف الاسري ومن هذه الاسباب، المكونات الشخصية والمتمثلة بالمكونات الاخلاقية والروحية والثقافية وتوجه الفرد نحو التعامل سلوكياً وتفاعلياً سلباً وإيجاباً مع افراد اسرته ومع مجتمعه فاذا كانت تلك المكونات سلبية انعكست سلباً على تعاطيه مع الاسرة والمجتمع ومن اهم هذه المكونات الشخصية المؤدية الى العنف الاسري هي:

#### ١- الجهل بأشكاله المختلفة ومنها

- أ- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة
- ب- الاعتقاد الخاطيء بان العنف هو السبيل لحل المشكلات
- ج- عدم ادراك الواقع الاجتماعي بشكل صحيح.
- د- غياب مهارات التواصل ولغة التواصل مع بقية افراد الاسرة، أي ان حالة العزلة التي تعيشها الاسرة ساعدت بشكل كبير في ظهور هذا العنف (١٦).
- هـ- الجهل بالحقوق المشتركة بين الزوجين.

#### ٢- الغضب والمتمثل بـ

- أ- غياب الاتزان الانفعالي.
- ب- عدم الاستقرار في ردود الفعل تجاه ما يسمعه او يراه.
- ج- الحساسية المفرطة تجاه تصرفات الاخرين وسلوكهم قولاً وفعلاً

#### ٣- الفساد

المتواجد عند الشخص سواء كان اخلاقياً او دينياً او فكرياً وقد تكون مجتمعة معاً في شخصية الفرد ولها دور كبير في اسباب العنف واشكاله ومنها \* مصادقة رفاق السوء \* تعاطي المخدرات والكحول وادمانها وقد توصل الباحثون ان تعاطي المخدرات والكحول يرتبط بشكل أكبر بالعنف البدني \* ضعف الوازع الديني.

١٥- سالم بن عتيق بن صايل المطيري، دور هيئة حقوق الانسان في الحد من العنف الاسري بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٠ م، ص ٢٣.

١٦- كاظم الشيبب " العنف الاسري فراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم " ط١، بيروت، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٧ م، ص ٦٢.

ومن الاسباب الاجتماعية ايضاً:- طبيعة المنظومة الاسرية ومكوناتها ومن اهم تلك الصور - التفكك الاسري او عيشهم لظروف خاصة في اماكن متفرقة - الصراع على السلطة بين الابوين (١٧) - ازدياد حالات الطلاق وتفكك الاسرة - الحياة الزوجية واسباب هذا المرض النفسي سواء البرود الجنسي او انشغال الزوج او ان الزوجة المعرضة للغواية او الزوج الخاوي او الزوج المسن (١٨).

### ثالثاً:- الاسباب الثقافية

تفسر بعض المدارس الاجتماعية ان السلوك العنيف له علاقة بالمحيط الاجتماعي الذي ينمو فيه الفرد فقد تكون ثقافة فرعية للعنف في منطقة معينة وهي تختلف بطبيعة الحال عن الثقافة العامة في المجتمع وتصبح بمرور الزمن نمط ثقافي مقبول في المجتمع المحلي المحدد، ومن المظاهر المرتبطة بثقافات الشعوب. " (ختان الاناث) في المجتمع المصري من الاعتقاد الخاطئ بأن يتم بتر الاعضاء التناسلية للأثني لان وجودها يزيد من شهوة المرأة " (١٩).

### رابعاً:- الاسباب الاقتصادية

من المشاكل الاسرية التي تؤدي الى العنف يكون سببها اقتصادياً، سواء الوضع الاقتصادي العام في المجتمع او الاسرة ومن امثلة هذه المشاكل "عمل المرأة وكيفية صرف ميزانية الاسرة وهل الانفاق مسؤولية الرجل وحده ام مسؤولية مشتركة؟ وهذا ما جعل العامل الاقتصادي يؤثر في بعض الاحيان على العلاقة الاسرية" (٢٠).

فالبطالة مثلاً تؤدي الى الاحباط ويمكن ان يقود الى السلوك العنيف او الاجرام وان "فقر الاسرة الاقتصادي وكثرة افرادها ينتج عنه نمو السلوك العدواني للطفل" (٢١).

### خامساً:- اسباب نفسية

المتتمثلة بـ "الصراع - التوتر - القلق - الحرمان العاطفي - الازمات النفسية - نقص اشباع الحاجات - الضعف الاخلاقي والعقلي - الاحباط - افتقار شعور الثقة بالنفس" (٢٢) هذه الاسباب تجعل عدم التوازن في نفسية الفرد مما ينعكس على سلوكه ليتحول الى سلوك عنيف واجرامي.

١٧- كاظم الشبيب، المصدر نفسه، ص ٦٥-٦٦.

١٨- اشرف سعد نخلة، العولمة تأثيرها على الاسرة "التفكك الاسري - العنف الاسري" ط١، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ٢٠١١م، ص ١٠٢-١٠٦.

١٩- خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، د: ط مصر، الهيئة المصرية العامة، ٢٠٠٧، ص ٣٤.

٢٠- عبد الحسين بن عمار المطيري، العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٦م، ص ١٦.

٢١- وافي صفوت مختار، مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج، ط١: مصر، دار العلم والثقافة، ١٩٩٧، ص ٦٠.

٢٢- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة المراهقة، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥ م.

## سادساً: - اسباب اعلامية

ان ظهور الفضائيات منذ مطلع تسعينات القرن الماضي وانتشارها السريع، اخترق الجدران الامنة للأسرة والتي كانت محصنة الى حدٍ ما واصبحت هذه القنوات تبث مضامين العنف سواء من خلال افلام العنف والجريمة، والرذيلة، والمواقف المرعبة، واخذت هذه المضامين بتشكيل شخصية الفرد وتساهم في جعله يرتكب العنف تجاه الآخرين من خلال طريقة العرض المشوقة فيندفع الشخص الى تقليدها.

### المبحث الثالث: - اشكال العنف الاسري

يعد العنف الاسري من اخطر انواع الامراض التي تصيب المجتمع وبأخذ اشكالا عدة ومنها.

#### اولاً: - العنف البدني او العنف الجسدي:

وهي "الافعال المحسوسة كالضرب وشد الشعر والدفع والرمي ولكن هناك مشكلة حقيقية وهي ان جميع هذه التصرفات قد تحدث ولكن لا تصنف كعنف اسري ويمكن تسميتها بمسميات اخرى كالتربية والتهديب وقد تحمل جانب عدم الجدية وقد تحدث دون قصد" (٢٣) ويقع ضمن هذا النطاق، ١- العنف ضد المرأة من قبل احد الاقارب الذكور كالأب والاخ والزوج، وهناك ختان الاناث وهذا النوع او الممارسة التقليدية الضارة واضحة في المجتمع المصري وتعد من الممارسات الوحشية ببت أجزاء من جسد المرأة دون سند قانوني او فقهي. وهناك " جرائم الشرف وجرائم الزنا بحيث تعد جرائم قتل النساء بسبب الشرف من اخطر انواع العنف الموجهة ضد المرأة " (٢٤). ٢- العنف الجسدي ضد الطفل الذي ينتج عنه اذى جسدياً فعلياً او كامناً" وهو نوع من السلوك المتعمد ينتج عنه الضرر والاذى على جسم الطفل والممارس من قبل احد الوالدين او كلاهما او الآخرين المحيطين بالطفل في الاسرة ومن هذه السلوكيات (الضرب او القرص او الحرق او الحبس او الربط)" او أي اعمال اخرى تسبب اذى للطفل (٢٥).

٣- فئات اخرى معرضة للعنف داخل الاسرة، مثل الشخص المعاق والعاملة المنزلية وان العنف على هذه الفئات يقل التركيز عليها من جانب الباحثين وقد تكون لصعوبة الحصول على معلومات دقيقة منهم.

٢٣- جبرين علي الجبرين، العنف الاسري خلال مرحلة الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية ط١، ٢٠٠٥، ص٤٥.

٢٤- هويدا الرفاعي وتيفين سليمان وآخرون، العنف ضد المرأة في مصر، ط١، القاهرة، مركز المحروسة. ٢٠٠٧، ص٨٦، ١٠٣.

٢٥- الجولاني، العنف الاسري وعلاقته باضطراب النطق والكلام، دراسة ميدانية على عينة من الاطفال المضطربين كلامياً والاطفال العاديين في مرحلة التعليم الاساسي بمدارس محافظة القنيطرة، بحث مقدم لنيل درجة الاجازة في التربية الحديثة، منشورة، كلية التربية، طبعة دمشق، ٢٠٠٧، ص٣٨-٣٩.



### ثانياً: - اساءة المعاملة النفسية.

وهو العنف غير البدني "كإخافة الزوجة من خلال الائماء والنظرات الحادة والمقصودة والافعال التي تذكر بقوة الرجل وقدرته على ايقاع الاذى بها وتخريب الممتلكات الخاصة بالزوجة واستعراض الاسلحة امامها والتلويح بإيذاء اهلها (٢٦).

"والعيب بوجه الطفل او الاخرين في الاسرة وعدم الاهتمام بكلمات الاطفال ومعاقبة السلوكيات العادية والخذلان والتخويف وعدم الاتساق..... الخ" (٢٧).

### ثالثاً: - الاعتداءات وسوء المعاملة المادية والاقتصادية

كحرمان الزوج زوجته من استحقاقها المالي او صرفيات المنزل ويقطع الاحتياجات المادية عن الزوجة والابناء والبنات وعدم تلبية احتياجاتهم من ملابس ومستلزمات الدراسة.

### رابعاً: - الاعتداءات الجنسية

من خلال اكراه المعتدي عليه كبيراً ام صغيراً انثى ام ذكراً على ممارسة الجنس او القيام بأعمال جنسية فاضحة ويعد هذا اخطر انواع الاعتداءات العنيفة داخل الاسرة لقساوة الاضرار المترتبة على الضحية.

### خامساً: - الاعتداءات السلطوية والاجتماعية

"عبر فرض المعتدي العزلة الاجتماعية على احد افراد الاسرة او العزلة عن محيط العائلة والاصدقاء او تقييد حركة الابناء من الاختلاط بالآخرين او بأقاربهم من الاقارب والجيران او مراقبة الاسرة وفعالهم وذلك من اجل سلطة اسرية جائرة ومستبدة" (٢٨).

جدول رقم (١) يوضح ماهية البرامج التي تبث مضامين عن العنف الاسري عينة البحث

ت	اسم البرنامج	اسم القناة	دورية اذاعته	عدد الحلقات	عدد قضايا العنف الاسري
١	من الواقع	دجلة الفضائية	اسبوعي	١٨	٣١
		المجموع		١٨	٣١

٢٦- سارة العتيبي، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الاسري في الصحافة الالكترونية " دراسة تحليلية على صحيفة ايلاف، رسالة ماجستير في الاعلام، منشورة ن كلية الآداب، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠٠٩ م، ص٧١  
 ٢٧- محمد عزت عربي، العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الاول الثانوي بمحافظة ريف دمشق، مجلة جامعة دمشق، دمشق، العدد الاول، ٢٠١٢، ص٧٦  
 ٢٨- كاظم شبيب، العنف الاسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، ص٣٢-٣٢٨.

ان عينة البرامج الخاضعة للدراسة كانت متمثلة في برنامج (من الواقع) من على قناة دجلة الفضائية الذي يبث اسبوعياً كل يوم جمعة عند الساعة ١٠ مساءً وكانت عدد الحلقات خلال فترة الدراسة بواقع (١٨) حلقة ضمت (٣١) حالة عنف اسري.

جدول رقم (٢) يوضح عناوين حلقات برنامج من الواقع وتاريخ بثها التي تتضمن برامج العنف الاسري خلال الفترة الزمنية عينة البحث

ت	عنوان الحلقة	عدد قضايا العنف المعروضة في الحلقة	تاريخ بثها
١	أب في آخر لحظاته يطلب ان يسمع صوت ابنه والابن يرفض	٢	٢٠٢٠-٧-٣
٢	ام تعذب وتطرد من قبل حبيب قلبها ابنها	٢	٢٠٢٠-٧-١٠
٣	اب وام يرمون ابنهم في الشارع	٣	٢٠٢٠-٧-١٧
٤	بسبب الوضع الاقتصادي وعدم وجود بيت ومصرف الزوجة تأخذ الاطفال وتهجر زوجها	١	٢٠٢٠-٧-٢٤
٥	ام تهدم طفلها الصغير بالذبح اذا عاد للبيت	١	٢٠٢٠-٨-٧
٦	ام تتعرض للضرب من بنتها وابنها وتطرد في الشارع أكثر من ١٥ سنة	٢	٢٠٢٠-٨-١٢
٧	ام شهد تطرد من زوجة الابن بعد استشهاد ولدها كما استولت الزوجة على البيت واب توسل بابنه ان يحفظ كرامته من الشارع	٢	٢٠٢٠-٨-٢٨
٨	اب يترجى الله ان ينتقم من اولاده وشاب يعذب اشد العذاب	٢	٢٠٢٠-٩-٤
٩	يتكلم لغات عدة ويحمل شهادة ماجستير لكنه ينام في الشارع ورجل مسن يطرد من قبل اولاده واخوانه واولاده الثلاثة يضربوه ويصقون عليه امام الناس	٢	٢٠٢٠-٩-١٨
١٠	رجل مسن يطرد من قبل اولاد الاخت	١	٢٠٢٠-١٠-٢
١١	اب واطفاله يعيشون في الحمام	١	٢٠٢٠-١٠-٩
١٢	الارث يفرق اخوة توأم أكثر من ٦ سنوات ويلتقون من جديد	٢	٢٠٢٠-١٠-١٦
١٣	ام تحترق و تحرم من رؤية بناتها لأكثر من ١٠ سنوات كوئها تنجب فقط بنات ووصلت الحالة الى الانتحار	١	٢٠٢٠-١٠-٢٣
١٤	بنت تضرب وتطرد امها بالشارع وتخليها تنام على الرصيف وما تفتح باب البيت لها	٢	٢٠٢٠-١٠-٣٠

٢٠٢٠-١١-١٣	٢	الابن يترك امه المريضة بالزهايمر واخته بدون مأوى	١٥
٢٠٢٠-١١-٢٧	٢	زوجة الابن تطرد الام امام انظار ابنها الوحيد وتستولي على دار ملك الام	١٦
٢٠٢٠-١٢-١١	٢	انسان يعيش مع الحيوانات في غرفة واحدة ويأكل ويشرب معهم	١٧
٢٠٢٠-١٢-١٨	١	طفلان مصابان بالتوحد تتخلى عنهم الام والاب وهما منفصلان	١٨
	٣١	المجموع	

من خلال المتابعة والموضحة في الجدول اتضح ان أكثر الحلقات الـ ١٨ التي عرضت في برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية خلال فترة الدراسة كانت في شهر تشرين الاول (شهر ١٠) اذ بثت ٥ حلقات عرضت من خلالها ٧ حالات عنف اسري. اما في شهر تموز (شهر ٧) فقد بثت ٤ حلقات عرضت من خلالها ٨ حالات عنف اسري وفي شهر آب (شهر ٨) بثت ٣ حلقات عرضت من خلالها ٥ حالات عنف اسري وحلقتين في شهر ايلول (شهر ٩) تضمنت ٤ حالات عنف اسري وتشرين الثاني (شهر ١١) حلقتين بثت من خلالها ٤ حالات عنف اسري وحلقات شهر كانون الاول (شهر ١٢) حلقتين بثت من خلالها ٣ حالات عنف اسري

جدول رقم (٣) يوضح زمن حلقات برنامج من الواقع للفترة الزمنية عينة البحث

الملاحظات	زمنها		عنوان الحلقة	ت
	د	ث		
	٣٩	٤٦	اب في اخر لحظاته يطلب ان يسمع صوت ابنه	١
	٥٣	٣٦	ام تعذب وتطرد من قبل حبيب قلبها ابنها	٢
	٥٣	٠١	اب وام يرمون ابنهم في الشارع	٣
	٤٠	٥٣	بسبب الوضع الاقتصادي وعدم وجود بيت ومصرف الزوجة تأخذ الاطفال وتحجر زوجها	٤
	٥٢	٥٢	ام تهدد طفلها الصغير بالذبح اذا عاد للبيت	٥
	٥٣	٢٨	ام تتعرض للضرب من بنتها وابنها وتطرد في الشارع اكثر من ١٥ سنة	٦
	٥٣	٤٨	ام شهد تطرد من قبل زوجة الابن بعد استشهاد ولدها كما استولت الزوجة على البيت واب يتوسل بابنه ان يحفظ كرامته من الشارع	٧
	٥٧	٠٩	اب يترجى الله ان ينتقم من اولاده وشاب يعذب اشد العذاب	٨

	٥٧	٠١	يتكلم لغات عدة ويحمل الماجستير لكنه ينام في الشارع ورجل مسن يطرد من قبل اولاده واخوانه واولاد الاخت يبصقون عليه امام الناس	٩
	٥٢	١٤	رجل مسن يطرد من قبل اولاد الاخت	١٠
	١٤	٣٣	اب واطفاله يعيشون في الحمام	١١
	٥٣	٠٢	الارث يفرق اخوة توئم أكثر من ٦ سنوات ويلتقون من جديد	١٢
	٥٨	٥٦	ام تحترق وتحرم من رؤية بناتها لأكثر من ١٠ سنوات كونها تنجب فقط بنات	١٣
	٥٤	١٩	بنت تضرب وتطرد امها بالشارع وتغلبها تنام على الرصيف وما تفتح باب البيت لها	١٤
	٥٢	٠٩	الابن يترك امه المريضة بالزهايم واخته بدون مأوى	١٥
	٥٥	٥٣	زوجة الابن تطرد الام امام انظار ابنها الوحيد وتستولي على الدار ملك الام	١٦
	٥١	٤٥	انسان يعيش مع الحيوانات في غرفة واحدة ويشرب معهم	١٧
معدل زمن الحلقة الواحدة	٤٨	٣٤	طفلان مصابان بالتوحد تتخلى عنهم الام وهي وزجها منفصلين	١٨
٤٩,٩٦	٨٩٩	٣٩		المجموع

يتضح من خلال الجدول ان ما بثه برنامج من الواقع من على قناة دجلة الفضائية خلال ال ١٨ حلقة  
ما زمنه ٨٩٩ دقيقة و ٣٠ ثانية وبمعدل ٥٠ دقيقة تقريباً للحلقة الواحدة.

جدول (٤) يوضح ممارسات العنف الجسدي وفنائه في برنامج (من الواقع) من على قناة دجلة الفضائية  
للفترة الزمنية عينة البحث

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات	ت	العنف الجسدي
٪٦٦	٦	الضرب	١	
		القرص	٢	
		الحرق	٣	
		الربط	٤	
		شد الشعر	٥	
٪١٠	١	الصفع	٦	

		اللطم	٧
		الركل	٨
١٠٪	١	السحب	٩
١٠٪	١	قذف شيء يؤدي الى الاذى	١٠
١٠٪	١	الخنق	١١
١٠٠٪	٩	المجموع	

من خلال متابعة حلقات برنامج من الواقع خلال فترة الدراسة ظهر العنف الجسدي ٩ مرات كان منها الضرب ٦ وبنسبة ٦٦٪ وتمثل بـ

١- الابناء يضربون الام تكررت ثلاث مرات من حلقات العنف التي بثت في البرنامج

٢- الاولاد يضربون الاب تكررت مرتين

٣- زوجة الابن تضرب اب زوجها تكررت مرة واحدة

والصفع ظهر مرة واحدة تمثل ١- بصفع البنت لامها، والسحب من اليد ايضاً ظهر لمرة واحدة تمثل بـ

١- سحب الابن امه من يدها كما ان الخنق ظهر لمرة واحدة تمثل بخنق الابنة لامها

وهذا مؤشر خطير في الحياة الاجتماعية العراقية والمتمثل بعنف الابناء تجاه ابائهم وامهاتهم وهو عكس ما كانت عليه قضايا العنف الاسري التي كانت متمثلة بعنف الاباء على الابناء وحسب الدراسات الاجتماعية والنفسية السابقة وقد يكون للعولمة وشبكة الانترنت التي تضح ملايين الافلام والبرامج الوافدة التي لا تتلاءم وطبيعة ثقافة وتقاليد وقيم المجتمع العراقي مما ادى الى ها الانحدار في السلوك وكذلك لا ننسى الظروف التي مر بها المجتمع العراقي من حروب وارهاب ووضع اقتصادي متدني مجتمعة مسببة الى الجنوح والسلوك العنيف.

جدول رقم (٥) يوضح ممارسات العنف النفسي او الاساءة النفسية وفتاته في برنامج (من الواقع) من

على قناة (دجلة) الفضائية للفترة الزمنية عينة البحث

العنف النفسي	ت	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
	١	النظرات الحادة	٣	٦,٨٪
	٢	الامهات		
	٣	تخريب الممتلكات الخاصة	١	٢,٣٪
	٤	استعراض الاسلحة والتلويح باستخدامها	٥	١١,٤٪
	٥	العيبس	١	٢,٣٪
	٦	الكلام البذيء المراد منه التحقير	٤	٩,١٪

٢,٣٪	١	البصق	٧
٤,٥٪	٢	الهجر	٨
٥٦,٨٪	٢٥	الطرد	٩
٤,٥٪	٢	التخلي	١٠
١٠٠٪	٤٤	المجموع	

والجدول اعلاه يظهر ممارسات العنف النفسي الذي ظهر في حلقات برنامج من الواقع خلال فترة الدراسة حيث حلت فئة الطرد المرتبة الاولى وبنسبة ٥٦,٨٪ اذ ظهرت ٢٥ حالة طرد وكما موضح ادناه

- ١- الابناء يطردون الاب تكرر ٥ مرات
  - ٢- الابناء يطردون الام تكرر ٤ مرات
  - ٣- الاخوة يطردون الاخت تكرر ٢ مرتين
  - ٤- الاخوات يطردن الاخ تكرر ٢ مرتين
  - ٥- الزوجة تطرد زوجها تكرر ٢ مرتين
  - ٦- الزوج يطرد الزوجة تكرر ١ مرة واحدة
  - ٧- زوجة الاب تطرد ابن زوجها تكرر ١ مرة واحدة
  - ٨- الام تطرد طفلها الصغير تكرر ١ مرة واحدة
  - ٩- زوجة الابن المتوفي تطرد ام زوجها وتكرر ١ مرة واحدة
  - ١٠- اولاد الاخ يطردون عمهم تكرر ١ مرة واحدة
  - ١١- اولاد الاخ يطردون عمتهم تكرر ١ مرة واحدة
  - ١٢- الابوين يطردون الابن تكرر ٢ مرتين
  - ١٣- اولاد الاخت يطردون خالهم تكرر ١ مرة واحدة
  - ١٤- الخوال يطردون ابن الاخت تكرر ١ مرة واحدة
- وفي المرتبة الثانية حلت فئة استعراض الاسلحة والتهديد باستخدامها بتكرار ٥ مرات وبنسبة ١١,٤٪

وكالاتي

- ١- الابن يهدد الاب بالقتل بالسكين تكرر ٢ مرتين
- ٢- الابن يهدد الام تكرر ١ مرة واحدة
- ٣- البنت تهدد الام تكرر ١ مرة واحدة

٤- الام تهدد الابن تكرر ١ مرة واحدة

وفي المرتبة الثالثة عن ممارسات العنف النفسي التي ظهرت في حلقات من الواقع خلال فترة الدراسة حلت فئة الكلام البذيء حيث تكررت ٤ مرات وبنسبة ٩,١٪ وقد تمثلت بـ

١- اخ وام الزوج تجاه الزوجة تكررت ١ مرة واحدة

٢- اولاد الاخت تجاه الخال تكررت ١ مرة واحدة

٣- البنت تجاه الام تكررت ١ مرة واحدة

٤- الابن تجاه الام تكررت ١ مرة واحدة

وفي المرتبة الرابعة كانت فئة النظرات الحادة اذ تكررت ٣ مرات وبنسبة ٦,٨٪ وتمثلت بـ

١- الابن تجاه الاب تكررت ٢ مرتين

٢- الابن تجاه الام تكررت ١ مرة واحدة

وفي المرتبة الخامسة والسادسة حلت فئة الهجر والتخلي وتكررت في كلتاها ٢ مرتين وتمثلت بـ

١- هجر الزوجة لزوجها تكررت ١ مرة واحدة

٢- الابن يهجر امه واخته تكررت ١ مرة واحدة

والتخلي كان

١- الام تتخلي عن اطفالها ذوي الاعاقة وامام الكامرا

٢- الاولاد يتخلون عن ابيهم

جدول رقم (٦) يوضح الفنون التلفزيونية المستخدمة في برنامج (من الواقع) من على قناة دجلة الفضائية

ت	الفنون الصحفية	التكرار	%
١	اتصال هاتفي	٢	٤٠٪
٢	استطلاع رأي	٣	٦٠٪
٣	تقرير		
٤	اخبار		
٥	فواصل اعلانية		
	المجموع	٥	١٠٠٪

من خلال حلقات برنامج (من الواقع) الذي يبث من على قناة دجلة الفضائية وخلال فترة الدراسة ظهر فن الاتصال الهاتفي بتكرار ٢ مرتين اما استطلاع الرأي فقد تكرر ٦ ست مرات مع مدير دار المسنين (وبالوالدين احساناً) ثلاث مرات ومديرة دار العوق الشديد ثلاث مرات ايضاً.

جدول رقم (٧) يوضح الفنون المستخدمة في برنامج (من الواقع) الذي يبث من على قناة (دجلة) الفضائية واللغة المستخدمة ووظيفة ونوعية الحوار في البرنامج للفترة الزمنية عينة البحث

ت	اسم البرنامج	الفنون المستخدمة في البرنامج	وظيفة البرنامج	نوعية الحوار	لغة البرنامج
١	من الواقع	الاتصال الهاتفي	خدمة المجتمع وتنميته من خلال تنبيه المشاهدين عن مخاطر العنف الاسري	حوار بسيط والحوار الهاتفي	اللغة العامية العراقية البسيطة

وظيفة البرنامج كانت لتنبيه المشاهدين عن مخاطر العنف الاسري وكان الحوار بسيطاً واللهجة العراقية مع استخدام الهاتف المحمول في الحوار مع ذوي العلاقة

جدول رقم (٨) يوضح طريقة عرض برنامج (من الواقع) الذي يبث من على قناة (دجلة) الفضائية ومكان بث البرنامج والجمهور المستهدف وجنس مقدم البرنامج للفترة الزمنية عينة البحث

ت	اسم البرنامج	طريقة عرض البرنامج	مكان البث	الجمهور المستهدف	جنس المقدم
١	من الواقع	تسجيلي	خارج الاستوديو	الاسرة	ذكر

من خلال متابعة البرنامج اتضح ان البرنامج كان عرضه تسجيلياً و تصوير الحلقات خارج الاستوديو وكان المستهدف الاول هو الاسرة كون القضايا تخص الاسرة كما ان جنس مقدم البرنامج ذكر فمقدم برنامج من الواقع في الثلاثينات من عمره يحمل اسم (علي عذاب).

## النتائج

- ١- تفشي ظاهرة العنف الاسري في العراق بشكل كبير بعد الاحتلال منذ عام ٢٠٠٣
- ٢- غياب القوانين التي تحد من هذه الظاهرة
- ٣- بروز ظاهرة عنف الابناء على الوالدين بشكل كبير جداً اذ حل شكل العنف الجسدي المتمثل بالضرب بنسبة ٦٦٪ من انواع العنف الجسدي وان نسبة ١٠٠٪ أي جميع حالات الضرب كانت بضرب الابناء للوالدين



- ٤- في ظاهرة العنف النفسي كذلك ظهرت النسبة الاكبر في اخطر اشكال العنف النفسي والمتمثل بالطرد، بطرد الابناء لوالديهم او احد الوالدين ب ٩ حالات من مجموع حالات الطرد التي ظهرت خلال فترة الدراسة وتمثلت ب٣٦٪
- ٥- لقد ساهمت الحكومات بعد ٢٠٠٣ في نمو وتزايد ظهرت العنف الاسري من خلال عدم معالجتها لأسباب هذه الظاهرة كتحسين المستوى المعاشي للمواطنين وايجاد فرص العمل وتشريع القوانين التي تحد من هذه الظاهرة والاهتمام بالتعليم الالزامي
- ٦- قصور وسائل الاعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص المتمثل بقلة البرامج التي تعالج هذه الظاهرة الخطيرة
- ٧- قصور المعينين في علم الاجتماع وعلم النفس في اقامة الندوات والمؤتمرات لشرح مدى خطورة هذه الظاهرة والعمل على تنقيف الجماهير وتعليمهم بالسلوكيات الصائبة داخل الاسرة وخارجها

## قائمة المصادر

### الكتب

- | ت | معلومات عن المصدر  |
|---|--|
| ١ | ابن منظور، لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦   |
| ٢ | احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦  |
| ٣ | اشرف سعد نخلة، العولمة تأثيرها على الاسرة، التفكك الاسري - العنف الاسري، ط١، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، ٢٠١١ |
| ٤ | جبرين علي الجبرين، العنف الاسري خلال مرحلة الحياة، مؤسسة الملك الخيرية، ط١، ٢٠٠٥                                 |
| ٥ | جميل صليب، المعجم الفلسفي، ج٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢  |
| ٦ | حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة والمراهقة، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥                         |

- ٧ خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، د:ط مصر، الهيئة المصرية العامة، ٢٠٠٧
- ٨ سامي عجمي ورجاء مكي " اشكالية العنف المدان، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان / ٢٠٠٨
- ٩ سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥
- ١٠ عامر ابراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد، دار الشؤون العالمية، ١٩٩٢
- ١١ عثمان عثمان ابو زيد، وسائل الاعلام والعنف الاسري، ط ١٠، د.م.ن. فهرست مكتبة فهد الوطنية، ٢٠١٠
- ١٢ كاظم الشبيب، العنف الاسري قراءة في الظاهرة من اجل مجتمع سليم، ط ١، بيروت، المركز الثقافي، العربي، ٢٠٠٧،
- ١٣ هويدا الرفاعي ونيفين سليمان واخرون، العنف ضد المرأة في مصر، ط ١ القاهرة، مركز المحروسة / ٢٠٠٧
- ١٤ وفي صفوت مختار، مشكلات الاطفال السلوكية، الاسباب وطرق العلاج، ط ١٦، مصر، دار العلوم الثقافية، ١٩٩٧
- ١٥ يوسف ميخائيل اسعد، البشرية والمستقبل الغامض، نخضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣

## الرسائل و الاطاريح

- ١ الجولاني، العنف الاسري وعلاته باضطراب النطق والكلام، دراسة ميدانية على عينة من الاطفال المضطربين كلامياً والاطفال العاديين في مرحلة التعليم الاساسي بمدارس محافظة القنيطرة، دمشق، ٢٠٠٧
- ٢ سارة العتيبي، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الاسري في الصحافة الالكترونية، دراسة تحليلية على صحيفة ايلاف، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠٠٩
- ٣ سالم بن عتيق بن صايل المطيري، دور هيئة حقوق الانسان في الحد من العنف الاسري بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٠
- ٤ عبد الحسين بن عمار المصري، العنف الاسري وعلاته بانحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٦
- ٥ محمد عزت عربي، العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثانوي بمحافظة ريف دمشق، دمشق، ٢٠١٢
- ٦ فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٦